mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 92- سورة اَل عمران | من الأية 96 إلى 17

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. يا اهل الكتاب لم تكفرون - 00:00:00

هنا بآيات الله وانتم تشهدون. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون حسبك. هذه الايات الثلاث من سورة ال عمران جاءت بعد قوله جل وعلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:00:29

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما - 00:01:01

اشعرون الايات ودت طائفة يعني تود وتتمنى وتحب هذه الطائفة من اليد والطائفة الجماعة من الناس اتفقوا على امر ما على دين على عمل على قراءة على شيء ما. يقال طائفة يعني مجموعة من الناس اتفقوا على شيء ما - 00:01:31

بين الله جل وعلا هذه الطائفة انها من اهل الكتاب وتقدم لنا ان المراد باهل الكتاب اليهود والنصارى. وقد يراد بذلك احدهم. اليهود او النصارى طائفة من اهل الكتاب. قد يقول قائل مثلا ان الله - 00:02:08

مدحهم. مدح هؤلاء بانهم اهل كتاب. وليس كذلك لانه لان اللفظ قد يكون مدحا اذا طابق وناسب. ويكون ذما اذا لم يطابق الموت خسوف الصفة وقد تقول تمدح شخصا مثلا او تنسبه الى شيء حسن هو من اهله - 00:02:44

ومن القائمين به فهو مدح يا ايها الذين امنوا يعني اتصفوا بصفة الايمان يقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه اما خير - 00:03:18

او شر تنهى عنه يخاطبك الله جل وعلا بهذه الصفة الطيبة المحببة فامتثل لكن اذا قال الله جل وعلا يا اهل الكتاب فلا يخلو ان كانوا عاملين بالكتاب فهو مدح - 00:03:42

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله هذا مدح لهم واذا كانوا غير عاملين بالكتاب فهذا توبيخ لهم. يعني انتم اهل كتاب وانتم اهل علم ولم تطبقوا ما عندكم من العلم - 00:04:10

قال بعض المفسرين مثل ما تقول للرجل الفاسق يا ابن الرجل الصالح يا ابن الرجل التقي يعني ما يليق بك الفسق وابوك بتلك الصفة الجميلة الحسنة وهؤلاء يقال لهم يا اهل الكتاب يعني انتم اهل كتاب واهل علم واهل معرفة ما ينبغي لكم ان تخالفوا - 00:04:32

كتابكم واذا خالفتم فذلك ذم ونقيصة في حقكم ودت طائفة من اهل الكتاب ما المراد بهؤلاء؟ النصارى ام اليهود؟ قال بعض المفسرين رحمهم الله اذا جاء في سورة ال عمران يا اهل الكتاب فالمراد النصارى. وهذا اجتهاد منه رحمه الله - 00:05:05

والا فيأتي خطاب لاهل الكتاب ولا يراد به النصارى وانما يراد به اليهود كايات جاءت بخصوص اليهود جمهور المفسرين على ان المراد بهذا اليهود لانهم حسدوا المؤمنين على الايمان بالله ورسوله. وودوا ان - 00:05:34

اتركوا دينهم فماذا يعملون وهم يجتمعون بين حين واخر ليخططوا لصرف المسلمين المؤمنين عن دينهم ولا يريدون ان يدخلوهم في ديانتهم اليهودية وانما يريدوا حسدا ان يصرفوهم عن دينهم يصرفوهم عن الحق الى الباطل - 00:06:08

وذلك ان طائفة من اليهود قالوا لبعض المسلمين المؤمنين تركتم دينكم والثبات محمد ودينكم خير من دينه. ومنهجكم وطريقتكم

احسن من محمد لانه يريدون ان يصرفوا هؤلاء المؤمنين عن دينهم. ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم - 00:06:32
وقيل المراد بها الطوائف الثلاث من طوائف اليهود الذين عاهدهم وعاقدهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم جيران في المدينة وهم بنو قريظة وبنو النظير وبنو قينقاع ثلاثة طوائف الكبار التي في المدينة التي عاهدهم - 00:07:08
النبي صلى الله عليه وسلم وكل طائفة نقضت العهد. ودت طائفة من اهل الكتاب يضلونكم. والاضلال صرف المرء عن الحق. يعني يكون هو على الحق في صرف عن الحق الى - 00:07:28
لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم. يعني هذا الفعل يعود وباله عليهم هم والا فالله جل وعلا ثبت المؤمنين كما جاء انهم جاءوا الى معاذ ابن جبل رظي الله عنه - 00:07:48
صحابي جليل رضي الله عنه قالوا له كيف تركت دينك وما انت عليه الى اتباع محمد معاذ بن جبل الذي اقسم النبي صلى الله عليه وسلم انه يحبه. وخبر النبي صلى الله عليه وسلم كله صدق - 00:08:16
لو لم يقسم قال والله يا معاذ اني لاحبك فقال معاذ رضي الله عنه وانا والله يا رسول الله اني لاحبك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك - 00:08:33
وشكرك وحسن عبادتك. هذه نصيحة النبي ووصية النبي لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه. الاشقياء اليهود يأتون الى معاذ بن جبل وقيل الى عمار ابن ياسر يقول لمعاذ ابن جبل قوي الايمان الثابت رضي الله عنه وارضاه. الذي يحشر امام العلماء يوم القيامة برتوة يتقدم - 00:08:57
علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم لما يتصف به من العلم فضل جلالة القدر رضي الله عنه يقولون له لما تركت دينك ومنهجك الذي انت عليه واتبعت محمد ما انت عليه خير واحسن مما هو او عليه محمد - 00:09:22
وما يضلون الا انفسهم. يعني يعود هذا الظلال عليهم والا فلا يظير ولا التفت لهم معاذ بن جبل ولا غيره من الصحابة رضي الله عنهم اناس من قوة الايمان يظحوا بكل غال ونفيس من اجل ارظاء الله جل وعلا وارضاء رسوله صلى الله عليه - 00:09:42
ويقبلون من اليهود ما يقولون لا وما يضلون الا انفسهم يعني يعود هذا الظرر والوبال والظلال على انفسهم الا فالله جل وعلا ثبت المؤمنين على طاعته ولن يتزحزحوا وما يشعرون. ما يعلمون - 00:10:14
ما يشعرون ان هذا الفعل يعود عليهم بالظرر او ما يشعرون ان الله سيفضحهم ويخبر بنواياهم وما يخططونه كما سيأتي وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. لعلهم يرجعون. يخططون - 00:10:45
ويبرمون الامور ثم يفظحهم الله جل وعلا لانه يعلم السر واخفى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم - 00:11:13
اينما كانوا. ما تخفى عليه خافية يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سيقول المنافقون قبل ان يقولوه اذا جاءك المنافقون قالوا يخبرهم بانهم سيجئون سيجيء المنافقون ويقولون كذا. وسيقول اليهود كذا. قبل ان يقولوا هذا القول ثم - 00:11:34
ويقول سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم سيقول ما قالوا الى الان لكنهم سيقولوا فعلا فيقول السفهاء من الناس سفه الله جل وعلا عقولهم واخبر انهم سيقولون كذا قبل ان يقولوه وقالوه - 00:12:02
وكذلك المنافقون يخبر عنهم جل وعلا بما سيقولون والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنى. والله يشهد انه لكاذبون - 00:12:27
يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم عما يقوله اهل مسجد الضرار قبل ان يقولوه. سيقولون لكذا فسيقولون كذا وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون ما يعلمون ما عندهم علم ولا شعور ولا ادراك - 00:12:48
هذا الفعل يعود عليهم بالضرر. وهكذا عمل المنافق وعمل الفاجر وانفاق الفاجر امواله في معصية الله يعود عليه بالظرر وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله توبيخ ولو يا اهل الكتاب انتم عندكم علم. عندكم معرفة - 00:13:14
وبصيرة وكنتم تتوعدون المشركين كان اليهود اهل الكتاب وجيرانهم الاوس والخزرج. رضي الله عنهم الانصار سموا فيما بعد اسم

يجمع القبيلتين. بدل ما يقال اوس وخزرج قالوا الانصار انصار رسول الله - 00:13:45
صلى الله عليه وسلم يتوعدون الاوس والخزرج يقول ان اوان مبعث نبي نبي اخر الزمان هذا وقته سيبعث فنتبعه فنقاتلكم معه فنقضي عليكم لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على نفر من اهل المدينة - 00:14:09
قال بعضهم لبعض يا قومي بادروا هذا هو الذي تتوعدكم به يهود كونوا اسبق منهم فسبقوا رضي الله عنهم وارضاهم يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله؟ لم تكفرون؟ جحد - 00:14:41
وتكبر وعناد وحسد والا عندكم يقين لا شك فيه ان محمدا رسول الله وانه الى الثقلين الى الجن والانس لا كما يقول بعضهم نعم. نقول بعض اليهود عليهم لعنة الله يقولون نعم. محمد نبي. لكن نبي للعرب ما علينا منه - 00:15:02
نبي للعرب قال هذا طوائف من طوائف اليهود بالمدينة قالوا ما عندنا شك ان محمد نبي لكن ليس لنا وهم يعرفون حقيقة انه رسول الله الى الثقلين الجن والانس ليس للانس فقط بل والجن - 00:15:27
وشريعته باقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها. الى اخر الزمان الشرائع السابقة اليهودية والنصرانية والديانات السابقة كانت على الاسلام ودينها الاسلام لكن الله جل وعلا ما اراد لها البقاء والاستمرار. تنتهي - 00:15:51
شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اراد الله جل وعلا لها البقاء الى ان تنتهي الدنيا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. يقسم عليه الصلاة والسلام - 00:16:20
ويقول والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي يعني بعد مبعث النبي حتى لو كان احد من الانبياء موجود ما يقول انت لك شريعة وانا شريعة يتبع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:51
واخذ الله العهد على الانبياء كلهم انه ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم وانت موجود بمحمد وتتبعه وعيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ينزل من السما اخر الزمان في حكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:10
يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله المراد بايات الله قيل محمد صلى الله عليه وسلم لانه اية من ايات الله وقيل الاسلام وقيل القرآن ولا منافاة فايات الله جل وعلا محمد مبعث اية من ايات الله - 00:17:35
والاسلام اية من ايات الله. والقرآن اية من ايات الله لما تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. تكفرون بها وانتم تعلمون وتشهدون انها حق فمن يعصي الله عن علم اشد ظرر على نفسه ممن يعصي الله على جهالة - 00:18:07
وقد جاء في الحديث ان من اول من تسعر بهم النار عالم لم يعمل بعلمه والعياذ بالله لم تكفرون بآيات الله والكفر الجحود بايات الله وانتم تشهدون عليها بانها حق - 00:18:37
وهم اذا خلوا بعضهم لبعض عرفوا قالوا نعرف ان هذا محمد هذا النبي هذا الموعود به في اخر الزمان يعرفون هذا لكن اذا ظهروا للعامة والناس قالوا لا هذا كذاب هذا ليس بصحيح هذا ليس لليهود هذا لكذا وهم على فرق - 00:19:00
منهم من يقول هذا ليس بصادق ومنهم من يقول صادق لكنه للعرب وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون لم تلبسون الحق بالباطل؟ تعرفون انتم اهل الكتاب كلها يكرر جل وعلا يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب - 00:19:20
يا اهل الكتاب لم تلبسون تلبسون يعني تخلطون الحق بالباطل الحق اللبس الاشتباه. يعني اشتباه بين حق وباطل. يقول هذه القضية فيها اشتباه فيها لبس يعني مختلطة ليست جلية واضحة بانها حق او جلية واضحة بانها باطل فيها اشتباه - 00:19:53
فيها لبس لم تلبسون الحق بالباطل؟ المراد بالحق قيل التوراة فيها صفة النبي صلى الله عليه وسلم والامر بالايمان به والباطل ما افتروه هم. وما اضافوه اليها لانهم حرفوا وزادوا ونقصوا - 00:20:21
والا بالتوراة كتاب الله انزله الله جل وعلا على موسى عليه الصلاة والسلام والواجب على كل مسلم ومؤمن ان يؤمن بالتوراة. وانها كتاب الله حق. وانها مثل القرآن والانجيل والزبور - 00:20:48
فهذه الكتب الاربعة يجب الايمان بها. ولا عندنا من فيها اي شك التوراة كتاب الله ولكن الايمان بالتوراة والانجيل والزبور يختلف عن

الايمان بالقرآن بالنسبة لنا يجب علينا الايمان بالاربعة - 00:21:10
لكن الثالثة الاول ايمان مجمل نؤمن بان الثورات كلام الله انزله على موسى عليه الصلاة والسلام وان الانجيل كلام الله انزله على عيسى عليه الصلاة والسلام. وان الزبور كلام الله انزله على - 00:21:35
داوود واتينا داوود زبورا هذا يجب علينا الايمان بها اجمالا. لكن لو جانا يهودي او نصراني قال هذا النص تؤمنون انه وبالتوراة هذا بالتوراة والنصراني يقول تؤمنون انه بالانجيل؟ نقول لا ما يلزمنا. ما ندري - 00:21:57
لانكم حرفتم وزدتم ونقصتم فما نقول ان هذا النص؟ هذا نص التوراة. الله اعلم. انما نؤمن بالتوراة انها انزلها الله جل وعلا على موسى. ولا لكن تفصيل لا وكذلك الانجيل وكذلك الزبور - 00:22:19
اما القرآن فيلزمنا الايمان به جملة وتفصيلا هذه مهمة يعني يجب ان نؤمن بايات القرآن كلها لان الله جل وعلا حفظه من الزيادة والنقص والتحريف والتبديل صانه وحفظه كما قال تعالى اما نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:22:40
ما وكل الله جل وعلا حفظ القرآن الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل وانما تولى حفظه جل الا بذاته من حين انزله على محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يرفع في اخر الزمان يرفع من صدور الرجال - 00:23:14
ومن المصاحف ولا يبقى منه اية. وهذا معنى كلام السلف رحمهم الله يقول منه بدأ واليه يعود. واليه يعود في اخر الزمان حينما يبقى شرار الناس حين تقوم عليهم الساعة يتعارشون كتهارش الحمير والعياذ بالله. انهم الا كالانعام بل هم اضل - 00:23:35
هؤلاء ما يصلح ان يبقى عندهم القرآن يرفعه الله جل وعلا. وقد يكون بعض الناس عنده شيء من القرآن يرفع من صدره يستيقظ وليس عنده شيء من القرآن والعياذ بالله. وعليهم تقوم الساعة - 00:24:05
كما قال عليه الصلاة والسلام ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد الذين يتخذون القبور مساجد هؤلاء شرار الخلق وشرار الناس يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق؟ الحق التوراة - 00:24:24
والباطل ما كتبوه وقيل تلبسون الحق بالباطل تجمعون بين الاسلام واليهودية والنصرانية. فالاسلام حق واليهودية والنصرانية باطل ولا يصح ان يقال انها اديان سماوية حق يعني كانت حق لكن نسخت - 00:24:48
كانت حينما انزلت بالتوراة والانجيل حق. وعلى انبياء الله ورسله ويجب علينا الايمان بهم. والايمان بما نزل عليهم. لكن الان لا ما نقول هذه اديان اديان حقيقية اديان صحيحة لا - 00:25:17
هذه باطل. والحق هو الاسلام وحده لم تلبسون الحق بالباطل او لم تلبسون الحق بالباطل؟ لان منهم من اعترف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا حق منهم من اعترف؟ قال نعم نبي لكنه للعرب - 00:25:36
نبي للعرب اليهود دينهم على ما هو عليه وقولهم ان محمد نبي هذا حق وقولهم انه للعرب خاصة واليهودية باقية هذا باطل وهم يأتون بشيء من الحق من اجل ان يموهوا يدخلوا معه اشياء من الباطل - 00:26:08
لم تلبسون الحق بالباطل يعني مثل ما يقول بعض الناس الان ظلالا وخطأ نريد المقاربة التقريب بين الاديان ما يصلح هذا من لبس الحق والباطل. اديان منها حق ومنها باطل. ما يمكن ناخذ من هذا كلمة وهذا كلمة يصير لا دين. لا شيء - 00:26:35
اذا ما طبقنا الاسلام بحذافيره فلا اسلام يعتبر ممن يؤمن ببعض ويكفر ببعض الاسلام ما يترك منه شيء واليهودية والنصرانية ما فيها ما يخلو اما ان يكون حق نسخ او باطل - 00:27:00
فالحق المنسوخ انتهى مفعوله ولا فيها حق لكنه منسوخ. نسخه الله جل وعلا التقريب او المقاربة مثل ما يقولون بين الاديان حتى يعيش الناس كلهم بسلام وعلى دين واحد هذا ظلال - 00:27:26
هذا دعوة الى الكفر والضلال لانه كأنه يقول اترك شيء من الاسلام وخذ بشيء من النصرانية. اترك شيء من الاسلام وخذ بشيء من اليهودية. خل المسألة جميع يهودي ونصراني ومسلم كلهم سوا - 00:27:49
هذا كفر هذا خروج عن الاسلام. وانما الاسلام جزء لا يتجزأ شيء واحد. اصوله لا بد منها. واما فروعه فبحسب تمكن الشخص من ذلك يكون هذا تقي مطبق للسنن والواجبات - 00:28:05

ومجتنب للمنهيات. وهذا مطبق للواجبات وواقع في شيء من المكروهات. والاخر قائم بالواجبات لكن واقع في شيء من المحرمات هذا مسلم كله مسلم. لكنهم ليسوا على درجة واحدة. وايمان الخلق - 00:28:25

ليس على درجة واحدة. وتقى الناس ليسوا على درجة واحدة ايمان ابي بكر رضي الله عنه لو وزن بايمان الامة كلها لرجح الايمان له اصل لكنه يتفاوت عند الناس فايمان زيد ليس كايمان عمرو - 00:28:45

ايمان الانبياء ليس كايمان من عداهم ايمان الصحابة رضي الله عنهم ليس كايمان غيرهم ايمان كبار الصحابة رضي الله عنهم وفقهاء الصحابة ليس كايمان غيرهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل - 00:29:11

فالدعوة والسعي الى التقارب بين الاديان هذه دعوة ضالة خروج عن الاسلام اذا كان يريد ان يجمع دين مشترك بين الاديان الثلاثة لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق يجحدون الحق وتكتمونه - 00:29:35

كتمان الشيء جحده واخفاؤه وعدم اظهاره يعني هم يعلمون حقيقة الامر ايمان محمد وانه واجب على كل عاقل ان يؤمن به لكنهم يجحدون هذا. وكما قال الله جل وعلا عنهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:30:04

ينقل عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم حبر من احبار اليهود انه يقسم انه يعرف محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر من معرفته لابنه يقول محمد اخبرني عنه ربي جل وعلا. ما في مجال - 00:30:28

وا ابني حمر من احبار اليهود رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة موفق جاء تحرى سمع عن هذا جاء. اراد ان يتأكد فتحرى العلامات التي يعرفها في كتابه لانه عالم - 00:30:52

تنطبق على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرب من النبي صلى الله عليه وسلم وسأله بعض اسئلة يتأكد والنبي عليه الصلاة والسلام اهتم به ويوصي معاذ حينما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:31:14

وهذا من اهل الكتاب من اهل العلم سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه عليه الصلاة والسلام وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك رسول الله - 00:31:36

يسر النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه لانه عالم رظي الله عنه ويتوقع ان يتبعه ناس لكن اليهود عندهم حسد وقال يا رسول الله ان اليهود اهل بهت وكذب وافتراء - 00:31:53

لو علموا عن اسلامي رموني بما انا بريء منه ربما وقع في نفسك شيء من هذا قالوا هذا كذاب. هذا مفتري. هذا كذا هذا كذا. اذا علموا واحب يا رسول الله ان تسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي - 00:32:13

فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك ودعا بعض احبار اليهود علمائهم وقال لهم ما تقولون في عبد الله بن سلام؟ قالوا نعم. هو خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا - 00:32:33

اثنوا عليه خيرا. قال ارأيتكم ان اسلم تسلمون قالوا حاشاه من ذلك ما يمكن يسلم هو لانه متمكن في اليهودية فخرج رضي الله عنه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. واتقوا الله يا معشر يهود - 00:32:54

الستم تجدون صفة محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم واتقوا الله في انفسكم. لا تهلكوا انفسكم ودعاهم رضي الله عنه الى الايمان فقالوا كذاب هذا شرنا وابن شرنا وسبوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم الم اقل لك يا رسول الله - 00:33:17

يعني لو كان من اول الامر كان ربما يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم يعني يكون على حذر منه لانه ربما يكون له هدف لكن شهد له صحبه بالخيرة وانه من افضلهم وخيرهم - 00:33:45

وشهد ان لا اله الا الله ما بقي شيء. رضي الله عنه وارضاه وهو من الذين يؤتون اجرهم مرتين لانه مؤمن بعيسى ومؤمن مؤمن بموسى ومؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:02

لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون يعني من يكتم الحق وهو يعلم اشر واسوأ حال ممن يكتم الحق عن جهل وجاء ان من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار والعياذ بالله - 00:34:24

انه صمت عن الحق وهو يعرفه واليهود يعرفون وعندهم علم لكنهم كتموه وجحدوه والعياذ بالله لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. كل هذا توبيخ ولو لاهل الكتاب والمراد والله اعلم في هذا - 00:34:56

اليهود لانهم هم جيران النبي صلى الله عليه وسلم والنصارى جاءوا وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم من نجران. وانزل الله جل وعلا ايات تخصهم المباهلة وما يتعلق بها في خصوصية اهل نجران - 00:35:29

اه اذا صار عن نجران واما الجدال والكلام والخصام بين النبي صلى الله عليه وسلم واهل واليهود وهو مستمر في في ايات كثيرة لانهم جيرانه ومن اهل المدينة وهم يحاجون ويجادلون بالباطل - 00:35:51

والنصارى اقرب من اليهود تقبل ولهذا اسلم من النصارى مجموعة وامم وبلدان كاملة ولم يسلم من اليهود الا من يعد على الاصابع مع انهم جيران النبي صلى الله عليه وسلم ويطلعون على حقيقة امره والحق الذي - 00:36:12

اتى به صلى الله عليه وسلم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. اقرأه يخبر تعالى عن حسد اليهودي المؤمنين وبغيهم اياهم الاذلال واخبر ان وبال ذلك انما يعود على انفسهم وهم لا - 00:36:33

يشعرون انهم منقور بهم ثم قال تعالى منكرا عظيما منكرا عليهم يا اهل الكتاب منكرا عليهم يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون؟ اي تعلمون صدقها وتتحققون حقها - 00:37:05

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون؟ اي تكتبون ما في كتبكم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تعرفون ذلك وتتحققونه وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. الاية - 00:37:21

هذه مكيدة ارادوها ليلبسوا ليلبسوا على الضعفاء من الناس امرهم امر دينهم وهو انهم استوروا بينهم ان ان يظهروا الايمان اول النهار ويصلوا مع المسلمين صلاة الصبح فاذا جاء اخر النهار - 00:37:43

ارتدوا الى دينهم ليقول الجهلة من الناس انما ردهم الى دينهم اطلاعهم على نقيصه وعيب في دين المسلمين ولهذا قالوا لعلهم يرجعون. قال مجاهد يعني يهودا صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وكفروا اخر النهار مكرا منهم ليروا الناس ان قد بدت لهم الضلالة منه بعد - 00:38:01

فان كانوا اتبعوه وقال ابن عباس قال الطائفة من اهل الكتاب اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار فامنوا. واذا كان اخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء اهل الكتاب وهم اعلم منا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:38:24

وصحبه اجمعين - 00:38:46